

وعادات الحياة

الكاتب



جمال الدويري

كثيرة هي الأحداث المبهجة في حياتنا في الأيام الأخيرة، والحمد لله، وليس آخرها إنجاز مهمة معرض «إكسبو 2020 دبي»، الذي استمر 182 يوماً، وانتهى بشهادة القاصي والداني بكل تألق ونجاح، وانعقاد القمة العالمية للحكومات، وسط حضور كبير، أعادنا إلى عهد دوراتها السبع الماضية، التي كانت آخرها في 2019، لتؤكد الإمارات ما عزمت عليه قبل أشهر، بأنها ستدشن عهداً جديداً للحياة ما بعد الجائحة، بالبداية الجاد في التعامل مع الوباء، وفق ضوابط وشروط آمنة، تحمي الناس وتضمن للحياة استمرارها.

ولكن المبهج أكثر، خلال رمضان المبارك، عودة أصحاب السموّ حكام الإمارات، لاستقبال المهنيين بالشهر الفضيل، وهي عادة جرت على مدار العقود الخمسة من عمر الإمارات؛ فدواوين الحكام كانت، وما زالت، وستبقى، مفتوحة لأبناء الإمارات والمقيمين فيها.

باكورة الفرحة كانت في اليوم الأول من الشهر الكريم، عندما استقبل صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، المهنيين واطمأن على أحوالهم، واستمع إلى ما لديهم من مطالب واقتراحات.

وفي اليوم التالي، اكتملت الفرحة باستقبال صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، للمهنيين بالشهر الفضيل، جرياً على عادته السنوية. وازدادت الفرحة لدى أبناء الوطن، بإعلان مجلس صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بدء موسمه الرمضاني الجديد، بسلسلة محاضرات عن الإنسان وقضايا ومستقبله.

وإلى جانب هذا كله بدأت دواوين الحكام أيضاً باستقبال المهنيين، وهي عادة بالتأكيد من أجمل العادات الإماراتية، التي كانت من أكثر الأمور التي افتقدها أبناء الإمارات، الذين كانوا يسعدون بالانتظار، حتى يتسنى لهم السلام على أصحاب السموّ الحكام وسموّ أولياء العهود ونواب الحكام.

بهذه العادة الإماراتية التي غرست في حياة أبناء الإمارات، وتقاليدهم، منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه المؤسسين، طيّب الله ثراهم جميعاً، تكون الإمارات فعلاً قد تجاوزت الجائحة، وإن الإبقاء على بعض الشروط والإجراءات الواجبة، كوضع الكمامة، وإجراء الفحوص، أمور في غاية الأهمية، ما دامت تضمن لحضور هذه المجالس السلامة، وعدم الإصابة بالعدوى أو نقلها للآخرين.

الإمارات بخير، مادام حكامها أول من فتحوا أبوابهم، لاستقبال أبنائهم للقائهم، وتبادل التهاني بالشهر المبارك.

وكل عام أنتم بخير

jamal@daralkhaleej.ae

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024